

نور سورية

NOUR SYRIA

يومي بصوتك يا (شريف) عبوسُ *** حسبي أراك تسابق الأندالا
ومقالك الهمجيُّ زورٌ فاجرٌ *** ملأ الكؤوسَ تعاسةً وخبالا
أنت الكذوبُ على الزمان مرارة *** والحرفُ منك يعكُرُ الآملا
ويحطّمُ الحلمَ البسيط وإنه *** يضيفي على فنن الربيع وبالا
أنت الحقود وملءُ فيك دناسة *** نبعُ الدناءةَ فارَ منك فسالا
اللؤم بانَ على شفاهك عاهة *** وبصدرك المعتوه باتَ ظللا
حمل الأثيرُ نباحةً ونهيقه *** عبَرَ المدائن يمنةً وشمالا
فازرقَ من وقع الكلام لعابُه *** خطُّ الطريق ظلامه وضلالا
وكذبتَ فاسودتْ تخومُ فضائنا *** غسقُ أتانا زائراً وتوالى
بيض السحائب تكفهراً لكذبكم *** وسنا الحدائق يختفي إذلالا
وتنطع الصعلوك ينفش ريشه *** عند المساء يوزع الأهوالا
فرييسك المعتوه جاء مدندناً *** نشر الكلاب وأهلك الأنجالا
أفلا ترى أن الصغار مصيرهم *** قتلاً وذبحاً والصراخ تعالي
حتى إذا صارت بلادي شاهداً *** فوق الجماجم صال فيه وجالا
يا حامي التمثال أنت رفيقه *** سأراك في قفصٍ يكون مثالا
ورفيقك المجنون يدرك نصفه *** هذا رئيسك أفسد الأفعالا
بعداً لرهطٍ لا يزال يعينه *** سحقا ل (بوق) حارب الأقوالا

الحق يبرق في الربوع مسالماً *** شق الظلام مهابة وجلالا
نسرُ الكرامة في النفوس محلّقٌ *** أزجى ينافس غاسقاً قتّالا
ورسومه فوق الرقاب تراقصت *** تضيء على الجيل العظيم جمالا
والأنفس الشماء فاح عبيرها *** فوق التلال تعيد منه تلالا
بزغ الشعاع على الغيابت ساطعاً *** والفجر طاف على الذرا شلالا
أبشرُ (شريفُ) نسورنا مواراة *** شهبُ بروح سماننا تتعالى
أبشر، صقور (الحرّ) ذات عزيمة * تهدي إليك مناسماً ونعالا

المصادر: